

سفر النعجة

الكاتب : صالح علي العمري

التاريخ : 24 يناير 2012 م

المشاهدات : 7724



بشارٌ ما أقرب الجاني من الصَّفَرِ

والخوفُ في نحرهِ، والحتفُ بالرَّصْدِ

هوتْ عروشُ الملاٌ من دمع ساجدةٍ

ودعوةٌ عرجت للواحدِ الأَحَدِ

من أين تأنسُ والمظلومُ محترقٌ

وقد فجعتَ فؤادَ الأمِّ بالولدِ!

وكيف تسلو وللثارات زمرةٌ

وسوءُ ذكرِكَ كالطاعونِ في البلدِ!

حاذرْ فظلكَ شهْ سلَّ مديتهُ

لطعنةٌ تخلطُ الأَحشاءَ بالكبَدِ

وفي ثيابِكَ نيرانٌ مسيرةٌ

كأنّها نُسجتَ من حمأةِ المسدِ

شرابكَ الهمُّ لا يرويكَ من ظمَاءِ

وزادك السمُّ في الحلقوم كالعقدِ

وملءُ سمعِكَ صرخاتٌ مدويةٌ

تقحّمت ما تبقى منكَ من جلدِ

فلتحتس الموتَ أنصالاً مثقفةً

في أعينِ الجنِّ والحرّاسِ والعُدُّ

يا نعجةً لبست جلد الأسود مدي

قد آنَ أن تخلي بادَةَ الأسدِ!!

المصادر: